

له شأن وعنده أموال وخدم وحشم ثم مالت به الدنيا ولحقه فقر وفاقة فاشتغل في جمع الحشائش ثم قال قصيدته يتوجد على ماضيه ويتمنى الذود والصينية والمولى الوارد ذكرهم في القصيدة وهذه الرواية توجد عند رواة الحبلان فهم ينفون أن يكون مشعان قد أشتغل في جمع الحشائش علماً أن هذا العمل لا ينتقص من شأنه شي كونه لأجل غاية وقد تحققت أما الذين ينسبون هذه القصة والقصيدة للفارس مسلط الرعوجي فهم يستدلون بأن الرعوجي قد تزوج فعلاً من تلك القبيلة بالإضافة إلى كونه شاعر وفارس وهذه القصيدة مدار الحديث كاملة بعد تلقفها من أفواه حفاظها بالإضافة إلى ما أورده خالد الحاتم وأني أرجح أن صاحب القصة والقصيدة هو مسلط بن فالح بن عديان الرعوجي وليس مشعان ولا سميحان وهذه القصيدة الذي قالها :

بالليل من كثر الهواجيس مانود  
ياما طواني وأيبسن يبست اقدود  
عقب الحيا يضرب على كل منقود  
ومجالس تلقا بها الزل ممدود  
وصينيه يركض بها العبد مسعود  
ويزبن لها اللي من دناياه مضهود  
من حمو لوح كفوفهن صار يبود  
صفر ومغاتير ويبرالهن سود  
ومقيضها دخنه إلى حصرم العود  
تنزع كما تنزع على الكف بارود  
وقامت تنازى بالمناعير جلعود  
والذود قفا بالمساويق عرجود  
عليه جيب مورد الخد مقدود  
مطعومها يرث على كبذك لهود  
ياشوق من قرنه بالأمتان مرجود  
حسه ولو دقيت بالهون به زود  
وابهارها لا حط ما هو بمعدود  
من الزباد أفته على شذرة العود

كثر المنا حرق ضميري على ماش  
أبي أتصبر والظماً يحرق الجاش  
المسعد اللي ما سرى الليل حشاش  
خلا هدوم القز والجوخ واقماش  
مجالس فيها معاميل وافراش  
في ربعة يفرح بها كل هتاش  
وسود تلاوح بالغنا كل مهباش  
وقطعان تسرح عند لمات الأدباش  
مرباعها الصمان تبعد عن الطاش  
وأنا على مثل النداي إلى حاش  
لمحلا وقت الضحى قول شوباش  
وثار الكتام وصار للشلف هباش  
من لا يروي شذرة السيف لا عاش  
يابن مهلوش كب حمسات الأدفاش  
قم سو فنجال ترى الراس منداش  
دقه بنجر يسمعه كل طراش  
وحطه بدلت مولع كنها الشاش  
أن فاح ريحت بنها وهيلها جاش